

قلت : ولكن الحياة مهما كانت .. حياة ..
قالت : ماذا تساوى زهرة ميتة .. وماذا تساوى شجرة لا خضرة
فيها .. وماذا يساوى إحساس مات فى داخلنا .. الأفضل
أن نواريه التراب وأن نسدل عليه الستار فى أعماقنا ..
قلت : ولكننا ما زلنا معا .. ونستطيع أن نفعل شيئاً قبل أن نسدل
هذا الستار ..
قالت : أحب أن أبقىك فى نفسى شيئاً .. أن تظل صورتك
القديمة .. أن أراك فى ذاكرتى كما رأيته منذ سنوات
بعيدة .. أن يخفق قلبى حينما أسمع اسمك .. أن تلهث
أنفاسى كلما عادت أيامك تطل فى رأسى .. أريد أن تبقى
حياً فى داخلى ولن أقبل أن تموت وأنت أمامى ..
قلت : أنا لا أكاد أصدقك .. كيف نحب .. ونفترق .. كيف
نشاق لتعذب .. كيف نحيا .. ونموت ؟ ..
قالت : ما قيمة أن أراك .. ولا أشتاقك .. وما قيمة أن أحب ..
وأنا أراك شيئاً غير الذى أحببته .. الفرق بينى وبينك أننى
أحب الأمس فىك .. وأنت تحب اليوم .. وأنا أملك
أمسى .. ولكننى لا أملك يومى ..
كنت أحبك بالأمس .. أنا صادقة .. ولكننى